

أعضاء البيان

@ 250 @ .

ومن إطلاق الإهطاع في اللغة بمعنى الإسراع قول الشاعر : ومن إطلاق الإهطاع في اللغة بمعنى الإسراع قول الشاعر : % (بدجلة دارهم ولقد أراهم % بدجلة مهطعين إلى السماع) % .
أي مسرعين إليه . قوله تعالى : { وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّرِينَ } . بين تعالى في هذه الآية الكريمة أن المجرمين وهم الكفار يوم القيامة يقرنون في الأصفاد وبين تعالى هذا المعنى في مواضع آخر كقوله : { وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّرِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا } ونحو ذلك من الآيات . . .

والأصفاة : هي الأغلال والقيود ، واحدها : صفا بالسكون وصفد بالتحريك . ومنه قول عمرو بن كلثوم : والأصفاة : هي الأغلال والقيود ، واحدها : صفا بالسكون وصفد بالتحريك . ومنه قول عمرو بن كلثوم : % (فأبوا بالنهاب وبالسبايا % وأبنا بالملوك مصفدينا) % .

وقوله تعالى : { وَالشَّيَاطِينِ كُلِّ بَنَدَاءٍ وَغَوَّاصٍ وَءَاخِرِينَ مُقَرَّرَيْنِ فِي الْأَصْفَادِ } . قوله تعالى : { وَتَغْشَى وَجُوهَهُمُ النَّارُ } .

بين في هذه الآية الكريمة أن النار يوم القيامة تغشى وجوه الكفار فتحرقها ، وأوضح ذلك في مواضع أخر كقوله : { تَلْفَحُ وَجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ } وقوله : { لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ طُهُورِهِمْ } . إلى غير ذلك من الآيات . قوله تعالى : { هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ } . بين في هذه الآية الكريمة أن هذا القرآن بلاغ لجميع الناس وأوضح هذا المعنى في قوله : { وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ لَا تَذَرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ } وبين أن من بلغه ولم يؤمن به فهو في النار كائناً من كان في قوله : { وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ } فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ } . قوله تعالى : { وَلِيَعْلَمُوا أَن زَمَّاهُمْ هُوَ إِلَّا هُوَ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أَوْلُوا الْأَلْبَابِ } . بين في هذه الآية الكريمة أن من حكم إنزال القرآن العظيم العلم بأنه تعالى إله واحد ، وأن من حكمه أن يتعظ أصحاب العقول . وبين هذا في مواضع أخر فذكر الحكمة الأولى في أول سورة هود في قوله : { كَذَبَابُ أَكْذَمَتْ أَيْمَانُهُمْ ثُمَّ فُصِّلَاتٌ مِّنْ لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ إِلَّا } .

كما تقدم إيضاحه ، وذكر الحكمة الثانية في قوله : { كَذَبَابُ أَنْزَلْنَاهُ } .

